بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الثاني عشر

إعراب جمع المذكر السالم (القسم الثاني)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وشبه ذين وبه عشرونا	***	وبابه ألحق والأهلونا
أولو وعالمون عليونا	***	وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد	***	ذا الباب وهو عند قوم يطرد

أشار المصنف رحمه الله بقوله، وشبه ذين إلى شبه عامر، وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها، كمحمد وإبراهيم، فتقول: محمدون وإبراهيمون. وإلى شبه مذنب: وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوهما، فتقول: الأفضلون والضرابون.

وأشار بقوله: وبه عشرون، إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، بالواو رفعا، وبالياء جرا ونصبا.

جمع المذكر السالم:

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

هو ما سلم فيه بناء الواحد. ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها، فمالا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم، بل هو ملحق به، فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم، لأنه لا واحد له من لفظه، إذ لا يقال عشر.

وكذلك أهلون ملحق به، لأن مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة، لأنه اسم جنس جامد كرجل، وكذلك أولو لأنه لا واحد له من لفظه، وعالمون جمع عالم، وعالم كرجل اسم جنس جامد.

وعليون اسم لأعلى الجنة، وليس فيه الشروط المذكورة، لكونه لما لا يعقل، وأرضون جمع أرض، وأرض اسم جنس جامد مؤنث، والسنون جمع سنة، والسنة اسم جنس مؤنث، فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر، لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

وأشار بقوله: وبابه إلى باب سنة، وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث، ولم يكسر كمائة ومئتين وثبة وثبين.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه، فإن كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذا كظبة، فإنهم كسروه على ظباة، وجمعوه أيضا بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا، فقالوا: ظبون وظبين.

وأشار بقوله: ومثل حين قد يرد ذا الباب. إلى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء، ويجعل الإعراب على النون، فتقول: هذه سنين، ورأيت سنينا، ومررت بسنين، وإن شئت حذفت التنوين، وهو أقل من إثباته، واختلف في اطراد هذا، والصحيح أنه لا يطرد.

وأنه مقصور على السماع ومنه قوله ﷺ (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف) في إحدى الروايتين، ومثله قول الشاعر:

دعاني من نجد فإن سنينه *** لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

الشاهد فيه: إجراء السنين مجرى الحين في الإعراب بالحركات، وإلزام النون مع الإضافة.

وأشار بقوله: وبه عشرون، إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، بالواو رفعا، وبالياء جرا ونصبا.

جمع المذكر السالم: هو ما سلم فيه بناء الواحد. ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها، فمالا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم، بل هو ملحق به، فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم، لأنه لا واحد له من لفظه، إذ لا يقال عشر.

وكذلك أهلون ملحق به، لأن مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة، لأنه اسم جنس جامد كرجل، وكذلك أولو لأنه لا واحد له من لفظه، وعالمون جمع عالم، وعالم كرجل اسم جنس جامد.

وعليون اسم لأعلى الجنة، وليس فيه الشروط المذكورة، لكونه لما لا يعقل، وأرضون جمع أرض، وأرض اسم جنس جامد مؤنث، والسنون جمع سنة، والسنة اسم جنس مؤنث، فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر، لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

وأشار بقوله: وبابه إلى باب سنة، وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث، ولم يكسر كمائة ومئتين وثبة وثبين.

وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه، فإن كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذا كظبة، فإنهم كسروه على ظباة، وجمعوه أيضا بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا، فقالوا: ظبون وظبين.

وأشار بقوله: ومثل حين قد يرد ذا الباب . إلى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء، ويجعل الإعراب على النون، فتقول: هذه سنين، ورأيت سنينا، ومررت بسنين، وإن شئت حذفت التنوين، وهو أقل من إثباته، واختلف في اطراد هذا، والصحيح أنه لا يطرد.

وأنه مقصور على السماع ومنه قوله ﷺ (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف) في إحدى الروايتين، ومثله قول الشاعر:

دعاني من نجد فإن سنينه *** لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

الشاهد فيه: إجراء السنين مجرى الحين في الإعراب بالحركات، وإلزام النون مع الإضافة.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)